

صباح العرب

كرم نعمة

كوفيد يعيد الأهمية
لملابس البيت

يظهر مشهد تلفزيوني متهمك لسيدة تقف طويلاً أمام المرأة لتعديل زينتها، ثم تقضي وقتاً مماثلاً في اختيار أفضل ما لديها من ملابس، وبعد كل تلك حافلة الأناقة المتكلفة تظهر السيدة وهي تحمل كيساً صغيراً من الغفائات لرميه في سلة مقابل باب منزلها!

كانت فرصتها الوحيدة للخروج من الحجر المنزلي التي منحها حقاً طبيعياً كان تقليدياً قبل كورونا في التائق والخروج من المنزل. بينما تحول الخروج إلى تنوُّق ورجاء بعد انتشار الوباء، ذلك ما مثله المشهد التلفزيوني الساخر للسيدة وهي ترتدي أفضل ملابسها من أجل الخروج من الدار لرمي كيس الغفائات!

حسناً، كان لكوفيد تأثير فوري وهائل على طبيعة حياتنا، لكن كيف سيكون تأثيره على المدى الطويل؟ معرفة ذلك أصعب بكثير وفق مارتن وولف الكاتب في صحيفة فاينانشيال تايمز.

كنا نهتم بناقنا ونفكر كثيراً بما نرتديه عند الخروج من المنزل، في المقابل لم نكن نفكر بنفس الدرجة بما نلبسه داخل المنزل. لكن بعد الركود الهائل الذي تسبب به الوباء، صار علينا أن نلعب المعادلة ونفكر بما نرتديه داخل المنزل بما أن ملابسنا بقيت معلقة عشرة أشهر لحد الآن وقد تبقى كذلك لو تضاف مضاعف. يكفي مطالعة معدل النمو في دول اليورو بسوق الملابس لتكتشف أنه لم يسجل أكثر من نسبة 2.1 في المئة خلال الأشهر الماضية، مع أن الجميع لا يمكن التخلى عن ملابسهم!

نعلم أن التباعد الاجتماعي، الذي هو في جزء منه عفوي ومفروض بقوة القانون وفي جزء آخر، يضر جميع الأنشطة التي تعتمد على التقارب البشري والاهتمام بنظرة الأخر إلينا في الشارع ومكاتب العمل، في حين استنفادت من الحجر المنزلي الأنشطة التي تساعد الناس على البقاء في المنزل، ومن بينها ما يمكن أن نلبسه داخل المنزل، فليس من المعقول أن يكون أحداً في أوج أناقته بينما جدوله اليومي هو العمل على الكمبيوتر أو القراءة أو حتى التحرك داخل حديقة المنزل.

متاجر بيع الملابس الرياضية بدت أقل ضرراً من متاجر الملابس الأخرى، فإذا كان لأي شخص على سبيل المثال قطعان من الملابس البيئية الرياضية قبل كورونا صار يحتم عليه أن يمتلك أضعاف منها اليوم، وإن كان ذلك على حساب ملبسه الأخرى، فما بقي معلقاً في خزانة الملابس لم يعد ذي أهمية.

دعم من الأزياء، وحتى ونحن نقرب من قضاء عام كامل في التباعد الاجتماعي، لا يبدو أن الوباء أضعف رغباتهم في شراء الماركات الثمينة، لكن ما أهمية الماركة الثمينة في زمن محفل بالترهل والتكرار!

افتتاح أعمق مسبح
في العالم ببولندا

وارسو - افتتح في نهاية الأسبوع أعمق مسبح في العالم قرب وارسو، حيث يبلغ عمقه 45.5 متر (150 قدماً) مع كهوف اصطناعية تحت الماء وأطلال من حضارة المايا.

ويضم هذا المسبح الذي أطلق عليه "ديب سبوت" حطاماً ليستكشفه الغطاسون ومحبو الغوص. ويحتوي المسبح على 8 آلاف متر مكعب من المياه، أي أكثر 20 مرة من الكمية الموجودة في حوض سباحة عادي بطول 25 متراً.

وبخلاف المساح العادية، يمكن أن يفتح "ديب سبوت" أبوابه رغم قيود فايروس كورونا في بولندا، لأنه مركز تدريب يقدم دورات.

ومن المقرر أيضاً إنشاء فندق يضم غرفاً يمكن للنزلاء من خلالها مشاهدة الغطاسين على عمق خمسة أمتار.

ويوجد حالياً أعمق مسبح في العالم وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية في مونتيفروتو تيرمي في إيطاليا ويبلغ عمقه 42 متراً. ومن المزمع افتتاح مسبح في بريطانيا في عام 2021 بعمق 50 متراً.

معلم عراقي يرث ورشة صناعة عود وزبائنها



السير على نفس الدرب يحفظ إرثاً بصرياً

والعود العراقي في العموم، فإن الذي يميزه هو دقة العمل والتفاصيل التي به وشغله اليدوي المثة في المثة. وأضاف صانع العود الثلاثيني "كل ذلك إلى جانب حرصنا على سهر شخص واحد فقط على صناعة العود، وذلك مقارنة بباقي الدول حيث يتشارك عدم من الصناع في صناعة العود وهو ما يجعل الآلة غير مميزة ولا تحمل نغماً، فاهم شيء في تفاصيل العود أن يصنعه شخص واحد يتفنى في عمله ويتقن قياسه".

كثيرة لا أسألهم عن أسمائهم، وأحياناً يقصني بعض كبار الفنانين وأرى بين أيديهم إحدى آلات العود التي خرجت من بين يدي". ويستغرق نمر البصري في صناعة العود الواحد نحو 30 يوماً، وخلافاً للعود التي تُصنع في ورش أكبر، ينفذ العراقي الثلاثيني، شأنه شأن والده الراحل، كل شيء في العود وحده دون الاستعانة بصانع آخر. وعن ذلك أوضح نمر "بالنسبة إلى عود ثابت البصري والعود البصري

وأكد نمر أنه صار يتعامل مع بعض الفنانين الذين كانوا من بين زبائن والده ومن بينهم الفنان العراقي نصير شمة والفنان التونسي لطفي بوشناق، لافتاً إلى أنه كان يتمنى العمل مع الفنان اللبناني الراحل وديع الصافي الذي كان من بين زبائن والده أيضاً. وفي ما يتعلق بمن يتعامل معهم من الفنانين، كان الراحل ثابت البصري والد نمر قال في لقطات أرشيفية مصورة "غالباً ما يمر علي الكثير من الفنانين أثناء زيارتهم للبلاد، وفي أحياناً

تحول عراقي ثلاثيني من العمل كمعلم إلى استكمال مشوار والده داخل ورشة لصناعة آلات العود، ليحفظ هذا الإرث البصري الذي يقبل عليه فنانون من مختلف أنحاء العالم بمن فيهم نصير شمة ولطفي بوشناق.

بغداد - راح صانع الأعود العراقي نمر البصري يقوس شريطاً من الخشب بمساعدة الذهب، موضحاً أن هذا الأسلوب هو إحدى العلامات المميزة للآلات التي كان يصنعها والده الراحل، نائب البصري، بديويما والتي كان يُقبل على شرائها فنانون يذبح صيتهم في أنحاء العالم.

وعقد نمر في أعقاب وفاة والده العام الماضي، العزم على المحافظة على إرث عائلته، قائلاً إنه يرى والده الراحل في كل شيء بالورشة، ويقتفي أثره في كل ما كان يفعله بقدر ما تعينه الذاكرة.

ولفت إلى أنه أب لابنتين صغيرتين سيرحس عندما تكبران على أن يعلمهما أسرار هذه المهنة، حتى تساعدها داخل الورشة.

ويعد نمر قبل دخوله إلى الورشة للبدء في مباشرة عمله في صنع الأعود إلى تصفية ذهنه، مؤكداً أن "الانشغال بأمور أخرى أو العمل بعجالة كلها تقضي مثة في المثة إلى تخريب العمل، حتى أنني أحياناً أعمل في وقت متأخر بالليل أو بالفجر بحسب حالتي ومزاجي النفسي". ولا يقتصر زبائن صانع العود العراقي على العرب، إذ يشير إلى أن "الزبائن لا يقصدونه فقط من الوطن العربي، فبالإضافة إلى الزبائن العراقيين والخليجيين، يأتيه زبائن من الدول الأوروبية ومن أميركا، ومن كافة أنحاء العالم".

نمر البصري ورث قائمة
زبائن والده الراحل والتي
تضم فنانين كباراً بينهم
عازف العود العراقي ذائع
الصيت نصير شمة

وأضاف "نشأت منذ ولادتي بين آلات العود التي كانت موزعة في كل ركن تقع عليه عيني، وبدأ شغفي بتعلم الصناعة ينمو منذ كان عمري 12 عاماً تقريباً، فكننت أتردد باستمرار على ورشة والدي، وألعب بين الماكينات، وكثيراً ما كان أبي يهزني ويتردني لاسيما إذا كان مشغولاً، لكن بعد ذلك صار هو من يعلمني الصناعة ويوجهني". وتابع "والدي أضاف للعود الكثير من الأشياء مثل العاصود، وإلى حد الآن

لبنانيون يطاردون الحلزون في البراري

الحلزون، أحد أفضل الأطباق النادرة في فصل الخريف. وتابعت "فن طبخ الحلزون يمر بعدة مراحل تبدأ بتجويجه في وعاء مقفل، ومن بعدها نقوم بغسله ثم سلقه حتى ينضج ليقدم عندها على المائدة بعد خلطه بالملح والثوم والبهارات المتنوعة". أما جورجيت عيد، التي خرجت رفقة ابنتها للبحث عن الحلزون عند أطراف بلدة مرجعيون، لفتت إلى أنه "بعد طول انتظار ومع أمطار نوفمبر خرج الحلزون من أوكاره بكثافة".

وأضافت "نتنظر هذا الموسم عاماً بعد عام ليشدنا إلى الحقول بحثاً عن الحلزون المميز بطعمه وفوائده الصحية الجمة ومسروده المادي المقبول في ظل الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها بلدنا بالتزامن مع جائحة كورونا".

وأشارت عيسى إلى أن الحلزون يساهم في تحسين وتعزيز نشاط الفرد وطرد القلق والتوتر، ويدخل في عدة صناعات، خاصة منتجات العناية بالبشرة وتجديد الخلايا ويعالج الكثير من الأمراض الجلدية.

وأوضحت أنه بالمقارنة مع اللحوم الأخرى، فإن نسبة البروتين في الحلزون الواحد تبلغ نحو 21 في المئة، إضافة إلى معادن هامة تتراوح بين 1 و1.5 في المئة، منها الفوسفور والحديد والزنك والكالسيوم.

اللبناني إدمون عقل وزوجته نورما وولدهما باكر حقلو بلدتهم القليعة الواقعة في محافظة النبطية (جنوب لبنان) لجمع الحلزون البري، مؤزدين بسلال من القش وأكياس متوسطة الحجم من الخيش. ولم تكن عائلة إدمون الوحيدة التي خرجت إلى البراري مع انطلاق موسم الحلزون، الذي تأخر هذا العام عن مواعده لعدة أسابيع بسبب انحباس أمطار أكتوبر ونوفمبر، إذ نشط العشرات في الحقول والبساتين بحثاً عن الحلزون بهمة عالية عند الصخور وبين الأعشاب.

ويوضع الحلزون بعد جمعه في أوعية متعددة الأحجام لتسويقه وبيعه عند جوانب وتقاطعات الطرق. وفي سهل الخيام بجنوب لبنان، خرجت فريدة ضاهر مع صديقاتها لجمع الحلزون، مشيرة إلى أنه "إضافة إلى المربود المادي المقبول لبيع الحلزون، فإن تضيعة ساعات عدة في ملاحقته تشكل رياضة وممتعة في وسط الطبيعة الغناء".

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت ضاهر "تلقتني وصديقاتي في رحلة برية جميلة ممتعة، نستنشق خلالها الهواء النقي، ونجم



حصلت الممثلة

البحرينية

شيلاء سبت

عند زيارتها

مؤخراً إلى قرية

بدر حسون البيئية في

ضهر العين بشمال

لبنان على هدية

اعتبرتها الأعلى التي

تقدم إليها، متمثلة في

قطعة صابون محفور

عليها اسمها بالذهب

من عيار 24 قيراطاً

هنود يحتفلون بالترشق
بروث الأبقار

نيودلهي - يتواجه رجال قرية

صغيرة في جنوب الهند وفتيتها سنويا في معركة غير اعتيادية احتفالاً بعيد "غوريباسا" يتقافون خلاله بروث الأبقار.

وتقام هذه المعركة التي تشكل نسخة منقحة من جولات تقاذف الطماطم خلال مهرجان "توماتينا" الإسباني، سنويا في قرية غوماتابورا على الحدود بين ولايتي كاراتاكا وتاميل نادو. وأقيمت النسخة الجديدة هذا الأسبوع بعيد عيد الأناور الهنودوسي (ديوالي)، أبرز الاحتفالات في البلاد.

وأوضح شيتان كومار، أحد السكان، أن هذه المناسبة تحمل أبعد من الطابع المرح، مدلولات دينية، إذ أن الإله بيريشوارا سوامي الذي يكرمه القرويون ولّد داخل روث بقر بحسب معتقدات هؤلاء.

كما أن الكثير من الهندوس الذين يشكلون أكثرية السكان في البلاد، يعتبرون أن روث البقر، وهي حيوانات

مقدسة لدى أتباع هذه الديانة، يتمتع بمزايا علاجية. وقال شامبو لينغابا، وهو مدير مدرسة محلية، "هذا السبب الذي يدفع سكان القرى والمناطق المجاورة للمجيء إلى هنا بهدف المشاركة في هذا الاحتفال والتمتع به".

وينطلق اليوم الاحتفالي عبر جمع روث الأبقار من منازل القرية قبل نقلها عبر مقطورات تجرها ثيران مزينة بزهور في اتجاه المعبد المحلي حيث يتلو كاهن صلوات قبل نشرها على أرض القرية. ويتحرك بعدها رجال من مختلف الأعمار وسط الروث ليشكلوا منه كرات يستخدمونها بعدها "خزيرة"، على مرأى من النساء اللواتي يصورن المعارك بالهواتف المحمولة.

وأكد ماهيندرا وهو مدرس "الإسماك بروث الأبقار يشفي من أمراض كثيرة"، مشيراً إلى وجود "اعتقاد قوي" لدى السكان الذين يمارسون هذه الطقوس بأن "المرض لن يجد إليهم سبيلاً يوماً".



فتاة صغيرة تنزل عبر منحدرات جبال أورليك المكسوة بالثلج في جمهورية التشيك